

٣٠ صانتيما — 30 Centimes

الادارة: نهج سيدي بوخريصان ٢٨ تونس
المدير: محمد بنيس
تليفون ٤٠-٣٤

ADMINISTRATION
1, Impasse du chanteur, Tunis
Téléphone: 34-40
Publicité: 28 Rue Sidi Bou Krissan

١٦ اوت ١٩٣٨ — 16 Août 1938

حول رسائل باريس

الشبيبة والشيخوخة

دعانا ما نشرته « الاهرام » لحضرة الاستاذ احمد حافظ عوض بك تحت عنوان رسائل باريس الى كتابة فصل في فلسفة العمر تقويما لاراء الشباب في الشبية والشيخوخة ، كان على استقامة النظر في هذه المسالة وامثالها يقوم مستقبلنا الادبي والاجتماعي ونحن في دور انتقال يوشك ان يقذف بنا الى مكان بعيد ، فليس اظهر ما في الشبيبة ولا هو من حسناتها الجرى طلقا مع الهوى ، ولا اخص ما في الشيخوخة ولا هو من لوازمها الطبيعية الالام والهموم . هنا مكان لعلم نافع طريق نحب ان ندلي به فنقول :

١ — ما هي الشيخوخة وفي اي سن تكون؟

للادباء اقوال في الشيخوخة وفي السن التي تبدا فيها ، ولكن العلماء لا يقيمون لهذه الاقوال وزنا ويؤسسون مذاهبهم على التجارب والمشاهدات

الشيخوخة عند العلامة (متشنيكوف) مدير معهد باستور ليس بنتيجة بلوغ سن معينة ولكنها نتيجة عمل ميكروبي يحدث في اعضاء الانسان تلاشى به انسجتها الاصلية وتحدث بدلها انسجة رديئة . فقد شوهد في مخاخ الشيوخ ان عددا عظيما من خلاياها العصبية قد احيط بها او تلاشت بتاثير هذه الميكروبات . والعلاج الطبيعي عنده لاتقاء الضعف الشيخوخي هو تقوية العناصر الثمينة للاعضاء واضعاف عمل الميكروبات فيها

وقال العلامة الدكتور (جاستون دورفيل) في كتابه « صناعة اطالة الحياة .

الشيخوخة نتيجة الاعتراك بين الانسجة العضوية للجسم وبين التسمم الغذائي . وعليه فاذا اردنا ان تبقى اعضاؤنا غضة وجب علينا ان نمنع افاعيل هذا التسمم عن اعضائنا بكل وسيلة

« وقد جربت ذلك على نفسي فان بيدي اليمنى كتلة متصلبة اصابتني من جرح وانا اشرح جثة ، فاراني كلما احدثت بجسمي تسمما سواء باكل اللحم او البقول او بالافراط في العمل ، ازداد ذلك التصلب ومنعني من تحريك يدي . فاذا اخذت الراحة الضرورية واكتفيت باكل الفواكه والنباتات الغضة واللبن الحامض فلا يمضي اكثر من اربع وعشرين ساعة حتى يلين ذلك التصلب واتمكن من تحريك يدي

« وقد جربت ذلك على جمهور من الشبان المصابين بضيق الحالب فتمكنت من تحسين حالتهم تحسينا عظيما بتقليل غذائهم .

« من هنا علمت ان تصلب الجسم هو نتيجة التسمم . والسيخوخة ليست غير هذا التصلب الجسداني ، فمن علم كيف يحتمي من التسمم يجنب ضعف الشيخوخة لا محالة »

يتبين من هذا ان ضعف الشيخوخة عرض يمكن اتقاؤه بالتدبير ، واي شيء لا يحتاج الى تدبير ؟ ان احدنا لو ملك اداة معدنية واراد ان تستقيم في عملها ، اضطر لتدبير اعضائها وعدم الاسراف في استخدامها . فيكون الجسم الانساني على دقة تركيبها اقل من هذه الاداة استحقاقا للتدبير والعناية ؟

٢ — في اي سن تبدا الشيخوخة ؟

يقول الادباء بعد الخمسين ، ويقول العلماء ليس للشيخوخة سن معينة ، فقد يكون الانسان شيخا في الثلاثين ، وقد يكون في الثمانين ولم تبدا فيه الشيخوخة دورها بعد . ذلك يتبع اسراف الانسان على نفسه او تدبيره لها . فاذا لم يبال الانسان ماذا ياكل واي قدر يتناول ، ولم يعرف ان قناته الهضمية معمل كيمائي يحلل جميع ما يلقى فيها ويحيله الى عناصره الاولى ويدفع بها كما هي الى الدم ، وهذا يوزعها على الاعضاء فتنفعها او ، تضرها ، قلنا اذا لم يبال الانسان بهذا فاصبر به ان تدهمه الشيخوخة في اي وقت ارادت

ليس بهذا القول من جزاف فان في بيئات اللهو والقصف شبانا في الثلاثين يكادون لا يتماسكون وفي بيئات السذاجة والحرمان من المتع شيوخا في التسعين يعملون في صفوف الشبان لا يقلون عنهم في صلابة العود والصبر على الشدائد

من هنا قرر العلماء ان الانسان يقتل نفسه بيده ، وقد عبر الفيلسوف (برنادشو) عن هذه الحقيقة فقال ما معناه وقد نقلته عنه جرائدنا :

« اني وقد بلغت الخامسة والثمانين لا ازال اشعر بنشاط الصبا ، ومرح الشبيبة كما كنت عليه في العشرين من سني ذلك لاني اقتصرت من الاغذية على النباتات الغضة والفواكه الجنية ولم اتناول قدحا من شراب كحولي في مدى شبيبتي قط . اما اولئك الشبان الشيوخ فانهم هم الذين يحفرون قبورهم بانيابهم فلا يبالون بما ياكلون ولا ما يشربون »

وليس في هذا الكلام غلو فان علماء الفزيولوجيا حدوا عمر الانسان بمئتي سنة . وفي الارض من عاشها ، وقد حدها متشنيكوف بثلاث مائة سنة .

وعندنا الشيخ ربيع الذي ذكرته « الاهرام » قد نيف على المائة والستين

ولكن هل الى ما يقوله العلم من اتقاء ضعف الشيخوخة من سبيل ؟

يقول الدكتور جاستون دورفيل المتقدم ذكره :

« نعم ، والحصول على هذه النتيجة لا يستدعي تناول العلاجات ، ولكن يكفي فيه ما ياتي :

اولا — التغذي بحيث تكون الاغذية المعرضة على قدر الاجزاء المتحللة

ثانيا — تصريف المتحصلات الذائرة تصريفا موافقا .

« فمسالة اطالة الحياة تقوم على هذه القاعدة وهي : معرفة سر التغذي وسر التصريف

« فاذا عرف الانسان كيف يجب ان ياكل وان يشرب من جهة ، وكيف يتنفس من جهة اخرى ، ثم كيف لا يتسمم ببقايا الاحتراقات الخلوية عرف كيف يعيش امدا طويلا

٣ — هموم الشيخوخة ومصادرها

اكثر الادباء من ذكر هموم الشيخوخة وامراضها ، وكيف يعقل ان تتجرد من الهموم والامراض شيخوخة هي ثمرة افراطات واخطاء لا تدخل تحت حصر ، استدعت صابة كثير من الاعضاء بالضعف والانحلال لا من تاثير مرور السنين ، فان الستين او السبعين ليست بشيء في جانب العمر الطبيعي للانسان ولكن من تاثير الميكروبات والسموم التي ترك لها المجال حرا طليقا في اثناء دور الشبيبة

بجل ماذا تنتظر من نهاية لانسان ياكل اكثر مما هو محتاج اليه اربع او خمس مرات ، ويتناول مواد قرر العلم انها ضارة بالصحة ومولدة لاملاح سمية يصعب تخليص الجسم منها ، مضيفا اليها مواد اخرى يدعوها بالتوابل والافاويه لها تاثير ملهب او منبه لا تحتمله البنية الا مدة محدودة ؟ ثم يضيف لى هذه الافراطات سوائل كحولية كلها سام محرق لها فعل النار بالهشيم ، معتبرا ذلك تلهيا وتنعما ، ويعزز طاماتها بافراطات اخرى تصيب مراكز اعصابه ومجموعة ندده بضعف لا تنفع فيه الرقي ، ولا تاثر فيه العقاقير

ان مثل هذا الانسان لو بقي سليما من العطب ستين سنة كان اعجوبة الاعاجيب في نظر العلماء فهل تعجب اذا انتهى امره الى بينة امراض عضالة يرزح تحت كلاكلها ، ويكاد لا يفوو بهدنة ساعة من الامها الا بالعقاقير ؟

٤ — نصيف الشيخوخة من المتع الروحية

قل من يبحثون في شبيبتهم عن نصيبهم من المتع الروحية ، فيمحضون وجودهم للمتع الجسدية واهمين انها وحدها المتع الحقيقية ويجعلون المثل الاعلى الذي يرجون تحقيقه هو ان تدوم لهم

حافظ ابراهيم بك

ذكراه السادسة

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٣٢ ، لفظ شاعر النيل المرحوم حافظ ابراهيم آخر انفاسه . فطوى الموت صفحة حياته ، ونشر التاريخ كتاب مجده ، فجاء حافلا بما يكفل الذكر . ويضمن الخلود .

كان محافظ رحمه الله شاعرا يستمد الهامه من الشعب . فاستطاع ان يؤدي رسالته للشعب احسن اداء ، فكانت قصائده نشيد العامل . واغنية الفلاح والمورد العذب للادباء والمتعلمين

واليوم يمر على موت حافظ ستة اعوام ، فيمجده ابناء هذا الجيل جميعا ويبعثون اليه وهو في رضوان الله بتحيات الوفاء والذكرى

رحمه الله وابقى على الايام ذكراه

❊ ❊ ❊

وقد تلقينا لمناسبة هذه الذكرى ، القصيدة الآتية من الاستاذ صاحب التوقيع يعدد فيها مناقب الشاعر الكبير وينوه بما كان له من شمائل غر وسجايا حسان ، قال :

ود على رغم المنية باق
هتفت به الذكرى من الاعماق
فطوى السنين الى الوراء مراجعا
تلك العهود بلهفة المشتاق
والقلب يرجعه الحنين الى الهوى
بعد البعاد وبعد طول فراق
والخمر ان طاف الغلام بكاسها
حن القديم الى يمين الساقي

❊ ❊ ❊

شيخ البيان لقد صحبتك حقبة
مرت على صفو وطيب تلاق
عاطيتني كاس البيان مرقرقا
فنهلت منها صفوة الرقراق
وسبرت غورك في الحياة مصاحبا
فخبرت اكرم شيمة وخلاق (١)
خلق يند عن التكلف طبعه
سلمت وضاءته على الاشراق
وسلامة في الصدر لم يعلق بها
حقد الحقود ولا فساد شقاق
وبراعة في الظرف تسكب رقة
سكر الندى بكوبها المهراق
امنت عثار المزح في غمزاته
وتنزهت عن فاحش الاخلاق

❊ ❊ ❊

قل للرفاق نسيت غيرك قل لهم
هل للسليم من المنية راق
وهل الشقى يقر في احضانها
بعد اللغوب وهزة الاقلاق
بين لهم وضح الطريق فانهم
يتساءلون تساؤل التواق
كيف السبيل وما مداه وقصده
واعذر جماعتهم على الاشفاق
فلربما جهلوا المسير فاشفقوا
من سير « حدباء » وعنف مساق
والمرء ان بلغ المحلة راضيا
حمد السرى ومشقة الاعناق (٢)
واذا تهاون او تخلف ركبه
كانت شكايته من الاخفاق

❊ ❊ ❊

قد طالما لمت الحياة ذميمة
ونفثت في الاشعار والاوراق
ونظمت فيها القول هجوا مقذعا
وشكوت من بؤس ومن املاق
حتى تبسم ثغرها فتفسحت
في ناظريك مناحى الآفاق
فحمدت طيب العيش تحت لوائها
ونجوت من عنت ومن ارهاق
ونسيت صائدها الخفى وكفه
وحبائلا مرنت على الازهاق

❊ ❊ ❊

فاخلع رداءك في مكانك آمنا
مذ بت محجوبا عن الطراق
وانعم بذياك الهدوء وطيبه
واسعد بصحبك ني التراث الباقي

حدائق القبة — احمد محفوظ

(١) الخلاق : النصيب الوافر من الخير
(٢) سرعة السير

السعادة للورد ايفبري

« من كان شقيا في حياته فلا ينح باللائمة على احد اذ هو السبب في شقاء نفسه لان الله لم يخلق الناس الا ليكونوا سعداء » (ابكتاتوس)

يسير المرء في سبيل الحياة حتى اذا قطع الشوط الاول من حياته في مضمارها لايلبث ان يقف متسائلا والى اين المصير وما هي الغاية من وجودنا اما المصير فالى الفناء واما الغاية من وجودنا فهي ان نسعى الى السعادة

ولكن كيف لنا ان نحظى بها ان الامر سهل بسيط فمن اراد السعادة فما عليه الا ان يكون سببا في سعادة الاخرين والا يقصر همه في الحياة على حب نفسه وان لايضحى بالمصلحة العامة في سبيل المصلحة الخاصة وان لايكون عبدا لشهواته وان لايرمي بنفسه في بيداء الاحزان وان لايستولى عليه اليأس والقنوط اذا كبا الحظ العاثر به

والمرء يمكنه ان يخلق مما يحيط به جنة او يقيم حوله سجنا فاولئك الذين يستكينون للافكار المظلمة ويتخيلون دائما انهم فريسة الاقدار وان النحس طالعهم والبؤس رائدهم فلا هم لهم الا الشكوى من الاقدار والسخط على الايام انما يخضعون لاوهام تصورها لهم انفسهم المريضة وما هو في الحقيقة الا خيالات وهمية لاتلبث ان تزول امام العزيمة القوية والارادة الحديدية فيتبدل الليل نهارا ويصحو الجو وتبزغ شمس السعادة

ليست الحياة مجرد عيش فقط وان اولئك الذين يعيشون ولا امل لهم في الحياة ويمرون بها كما تمر الاوراق العائمة على صفحة الماء هم مسيرون لاسائرون انهم اموات في اثواب احياء ولنقل فيهم ما قاله هوميروس بلسان عولس بثت الحياة بدون غاية نصبو اليها ونسعى لتحقيقها ولا اعمال لنا تتخللها انها العدم بعينه بل الموت لولا ان صاحبها بين يديه نفس يتردد فالحياة لاتقاس بطول السنين السنين التي يعيشها الفرد ولكن بما يقوم به من اعمال تعود عليه بالنفع وعلى بني وطنه

ولو اننا بذلنا كل ما في وسعنا من كد وكدح دون ان تجعل الصغيرة كبيرة بل ننظر الى الحياة من حيث ينبغي والى الاشياء على حقيقتها لظهر لنا العالم مملوءا بالمسرات محفوفا بالخيرات وشعرنا بالدنيا مقبلة والايام مواتية ولكن ما اقل اولئك الذين يعرفون ما هي الحياة وقيمة الوجود

ولا در روسكن اذ يقول ان كثيرا من رجال الدين في نصحهم وارشادهم لايجدون ماهم من نعم الا التي انعم بها على عباده الا الطعام واللباس والصحة تلك الاشياء التي يتساوى فيها العظيم والحقير ولا يرشدون الناس الى ما في العالم من ضروب الحسن وايات الجمال مما يشهد بعظمة الخالق وتفرده بالقدرة والكمال ويحببون الزهد في الحياه الى الناس والانزواء في البيوت بدلا من الخروج الى الحقول والاودية والانهار والبحار فهم بعلمهم هذا يصرفون النفس عن معاني الجمال وينكرون بقوى دليل واسطع برهان على قدرة الواحد الاحد القهار ناسين ان الله جميل يحب الجمال

وقال ماركس اورليس ان الله حصن الانسان بقوى تمنعه من الوقوع في الشر فكيف يمن لم يخلق الانسان شريرا ان يجعل الحياة شرا وقد

قال ابكتاتوس من لم يكن سعيدا في الحياة فعليه تبعة بؤسه واني دائما ارضى بما يقع لي من حوادث لاعتقادي ان الله لايريد بالانسان شرا

هذه فلسفة على جانب عظيم من الصحة ولكننا مع ذلك لانسلم بان العالم خلو من المصائب والاحزان فلابد لنا من تذوق الأم المرض والبكاء على موت الاهل وفقد الاحباب والتالم من قسوة الظلم وطغيان الاستبداد والتحسر على هفوات الاصدقاء فكم من يوم فاتم قطعناه وساعة موحشة مرت بنا لكلمة قيلت في غير موضعها او هفوة زل بها اللسان

وليس من العقل في شيء ان نتحى مكانا قصيا ولا نشارك الناس في افراحهم واتراحهم ونبخل اذا كنا في يسار ولا يهمنا سعد الناس ام شقوا فاننا بعملنا هذا نقضي على سعادتنا بايدينا فان لم نعرفهم بسعادتنا لايعطفون علينا في شقائنا ولنعلم ان الايام دول وان دوام الحال من المحال وان الخير والشر صنوان

واذا عجزنا عن ان تكون حياتنا سعادة دائمة فلا نعجز عن ان ترجح كفة السعادة على كفة الشقاء والا الحوادث التى تظهر لنا كنحوس اذا قابلناها بعزم وثبات لاتلبث ان نراها سعودا وهاك قول العالم سنكا في هذا الصدد قد تاتي المصائب بالمنافع وتكلل الهزيمة بفخر بالانتصار

ونسول على سبيل بلمثال بن ان العلامة هلمهو لتز بدا حياته العلمية المجيدة بسبب اصابته بحمى الدفتريا اذ تركته طريح الفراش مدة عطلة الخريف ١٨٤١

وقد طالبا اذ ذاك فعالجته المدرسة على نفقتها لضيق ذات يده وبعد ان ابل من مرضه اشترى مهجرا اليربي به جراثيم تلك الحمي الخبيثة ومن ذلك الوقت بدا نجمه يبزغ في سماء العلم والشهرة

وهذه قصة بائس مسكين كان البؤس بسبب شهرته وذيوع صيته واس عظمته وخلود اسمه لو لم تقس الايام عليه لاصبح زوجا صالحا وابا شفيقا ولطوت ذكره الايام ولكن لازمه الشقاء فحطم قلبه وجللته الكئيبة بثوبها الاسود فغدى في حداد وتاهت روحه في بيدان الاحزان ولكن الحزن الذي احاط جبينه باكليل من الشكوك عاد فكللها باكليل من الغار ونسج من عقدا لؤلؤيا توج به هامته التي عدت تطاول السحاب لقد ركز على امله في المراة التي احبها ووضع حياته بين يديها فلما نبذته عائلتها نبذ النواة احتقارا بمهنته وبشخصه تملكه غم شديد وظن ان حياته اضحت صحراء بلقعا لانجم فيها يحدوه الامل ولا قلب بها يعطف عليه في محنته ويكفكف بيده الرحيمة عبرته او يرثى لشقوته لقد ظن انه مات ولكن لم يكن موته في الحقيقة الا حياة ابدية لاياتي الموت عليها

وقد شغلت مسالة الخير والشر عقول المفكرين والباحثين في مختلف العصور وكل امة تفسر وجود الشر بمقدار ما هي عليه من الرقي او الانحطاط فالامم البربرية ترجع السبب في وجوده الى الارواح الشريرة التى تسكن العالم

وكان الاغريق يعزون السبب في وجوده الى

النزاع القائم بين الالهة وقد توهم اخرون ان هناك قوتين احداهما تعمل لاسعاد البشر والاخرى تعمل لشقائه ولم يهتد احد الى معرفة السبب الحقيقي الى يومنا هذا ولكن المرجع هو ان مايحل بالانسان من خير او شر هو من صنع يديه في الغالب وعليه تقع تبعة عمله سواء كانت خيرا ام شر

ويعزو الكثيرون السبب في تعكير صفو الحياة الى المرض او الموت ولكن هذه اشياء نادرة لاتكون كل يوم اما السبب الحقيقي فيرجع الى المشاحنات اليومية التي يشعلون نارها بين اهليهم ما اسعد الحياة المنزلية يسودها الوئام والحب ولكن كثيرا ما نفسد هذا النعيم بمشاحنات نثيرها لاسباب تافهة فتنغص بها حياتنا وحياة من يعيشون معنا ولو تغاضينا عن الهفوات الصغيرة وكنا اكثر تسامحا وتركنا ضيق الخلق

كما يقول الكثيرون واتبعنا الحلم والرزانة في الامور لاضحى البيت جنة صغيرة ينعم فيها المرء بالوان من السعادة والنعيم لايمكن ان يحظى بها في مكان اخر

وكثيرا ما نجلب الشقاء على انفسنا بسبب تغافلنا وعدم التروي والتبصر في الامور وعواقبها فرب لذة ساعة اورثت الالم طول الحياة والكثيرون منا يسعون الى الشقاء ويلقون بانفسهم بين احضانه فتتبدل راحتهم تعبا وافراحهم اتراحا

وهناك اناس يتوقعون في كل لحظة ان تحل المصائب بهم فيظلون في انتظارنا وهم يفرقون من الخوف ويموتون جزعا وهولا من لاشيء وقد نسمع باناس يموتون من كثرة مشاغلهم ولكنهم ماتوا في الحقيقة لقلقهم وجزعهم وتبلبل افكارهم

ويجهل الكثيرون ان الغضب ضرره اعظم من الشيء المغضوب عليه او له وكثيرا ما ندفع الثمن غاليا لان الانسان في غضبه لايتمالك شعوره فيخرج عن حده وياتي افعالا يندم على فعلها اذا ما هدات ثورته وسكنت حدته فكم من عائلات تهدم صرحها واختل نظامها بسبب الغضب

والمصائب اذا حلت بالمرء فانه يزيدها بحزنه واليك ما قال ابكتاتوس عند ما وقعت به مصيبة فانه يعلمنا كيف يتلقاها بدون جزع ولا خوف اذ يقول ساموت ولكني لن اموت حزينا ساكبل بالقيود ولكن سوف لا اجزع سينفونني ولكن هل يمنعونني من الذهاب الى منفاي بثغر باسم وقلب ضاحك ساسجن ايها الناس ماذا تقولون نعم لكم ان تسجنوا جسمي ولكن عقلي ان زفس رب الالهة لايستطيع ان يسجنه او يوقفه عن التفكير فليس لاحد سلطان على عقلي

فاذا فاتتنا السعادة فالذنب راجع الينا ولو كنا فقراء فقد عانا سقراط في حياته اشد انواع الالم والظلم وكان ابكتاتوس عبدا فقيرا ولكن ما اعظم واجل اثره فانظروا اليه عند ما يصف لنا حالته وفقره فيقول اتدرون كيف يتسنى لرجل معدم لايملك من حطام الدنيا شيئا اذ لابيت له ولا مدينة ياوي اليها ولا عبد يقوم بخدمته ان يعيش امنا مطئنا في الحياة لقد ضرب الله لكم بي مثلا فاصغوا الي انا الفقير المسكين الذي لا ماوي لي ولا معين لاملك مسكنا اوى اليه بل افترش الغبراء والتحف السماء لا زوج لي ولا ولد لا عقار ولا مال ولا رياش ولا اثاث ومع ذلك فاني سعيد ماذا اشتهي من الحياة الست خلوا من الاحزان لقد امنت من الدهر ومصائبه فغدوت لا اخشى شيئا من مصائب الحياة ولا اتوقع شرا الست في جو طليق انعم فيه بالحرية فمن منكم بعد ذلك يراني فاقدا لشيء من متع الحياة كل شيء ملكي فالسماء والارض والفضاء كلها لي هل عهدتم في السخط على الله وعباده هل شكوت احد هل رءاني احدكم حزينا مكتئبا انكم لو رايتموني عند ما اقابل من تخرون لهم مسجدا وتقلوا الارض بين اقدامهم لعرفتم مقدار عظمة الحياة التي احياها ولخيل اليكم انني سيدكم بل ملك عليكم

ان نعم الله علينا عديدة ولكل ما اقل شكرنا وما اعظم جحودنا لخالق الانام لقد غفلنا عن فضل تلك الاشياء لوفرتها لدينا فهذه العطايا على صغر شانها كالخبز والفاكهة واللبن نتمتع بها كل يوم فهي اشياء اصبحت مالوفة لدينا ولكن اذا اتى يوم تذهب فيه من قبضة يدنا في ذلك الوقت فقط نعرف قيمتها ونقدرها حق قدرها فاحفظوا النعمة كي لاتزول واشكروا الله كثيرا فبالشكر تدوم النعم

اذا اردنا ان نكون سعداء حقا فما علينا الا ان نراقب القمح في نموه والازهار في تفتحها ونستنشق النسيم العليل المعطر اشذى الزهر واريجه ولنقرا ونفكر ونعبد الله ونشارك جرما تاليرفي احساسه اذ يقول سلبني اللصوص ما سلبوا ولكنهم تركوا لي الشمس المشرقة والقمر المنير والمياه الفضية الاديم وروجة مخلصة تسهر على مصالحي وتربية اطفالي ورفقاء يشدون ازري وياخذون بيدي في كربي فماذا سلبني اللصوص بعد ذلك لاشيء فانا الان كما كنت قبلا فها هو ثغري باسم وقلبي ضاحك وضميري نقي طاهر

محمد عبد الفتاح شريف

كرم الضيافة

في وسط المداعبة القائمة الان بين الشعراء حول اكرام الضيف ، قام الدكتور « كرم » يرد بالفعل على انصار البخل . فاقام وليمة طيبة دعا اليها الاستاذ الكبير خليل ثابت بك رئيس تحرير المقطم والاستاذ خليل مطران شاعر الاقطار العربية وصاحب هذه الابيات . وقد القيت تحية للمضيف الكريم

ولعلي في نشر هذه التحية « للكرام » ما يغري بعض الشعراء بالكرم

لم اجد للبخيل يوما خليلا ... صانك الله ان تكون بخيلا
ايها الشاعر المبشر بالبخـ ... ـل ترفق فقد ضللت السبيلا
يا (خليلي) والمقال فضول ... ما عسى الشعر فيكما ان يقولا
يا اخا الطب هات طبك وانهض ... واشف من دائه السقيم العليلا
اسه منك بالكلام مصفي ... واشفه منك بالبيان نبيلا
واروه منك بالوداد فاني ... اجد الود في الانام قليلا
وامض بالجود والكرام فينا ... حاشى للشعر ان يكون بخيلا
صادفوا الجود في رحابك والفضـ ... ـل فطابت ليلا ورقت اصيلا
قل لمن قام (للفنادق) يدعو ... حفظ الله ربعك الماهولا
قد نزلنا به على الرحب اهلا ... فحمدنا بساحته النزولا ! !
ووجدنا به عقيلة مجد ... تملا البيت فرحة وقبولا
درة لم اجد لها في اللالي ... شبها يرتقي لها او مثيلا

المنصورة محمد عبد الغني حسن

الكذب

بلوغ المارب فان البعض يرى انه ضرورة للسياسي الداهية . ويقول مكيافيلي ان واجب السياسي ان يكون قادرا على الكذب

على ان الكذب والدجل والتضليل عادت في العصر الحديث وسائل محجوبة تدل على الضعف والعجز وهي ان افادت اصحابها زمنا وان اوصلتهم الى غايات معينة في ظروف معينة فانها لا تلبث ان تضرهم وتنقلب في النهاية الى النقيض

نعم لن الدعاية السياسية يجب ان يتفنن فيها الزعماء والاحزاب وهي لازمة لكل مجتمع سياسي حي بل قد تكون من الواجبات التي تفرضها الوطنية على السياسي الكفء لكنها اذا كانت لاشباع الشهوة فانها تكون كارثة على الوطن وعلى الاخلاق .

وليس خيرا من احلال المبادي السليمة القوية محل الكذب والتهويش وقد قيل السياسة كالحياة الانسانية بحاجة الى الشعور الروحي فاذا فقد منها هذا الشعور انقلبت دجلا وعبثا ومضيعة للوقت . والسياسي الذى يعتاد الكذب لا يوثق به ويفقد مكانته بين الجمهور وكذلك الصحف التي تتخذ الاختراع والتلفيق ديدنا لها في كل ما تتناول به خصومها من شئون

واذا كان رقي الامة يتوقف على التربية الصالحة والقضاء العادل والاستقلال الاقتصادي والقيادة الحكيمة والصافة النزيهة واذا كانت النزاهة هي ام الفضائل فاجدر بنا ان نجتنب الكذب ونتوخى الصدق في كل مانعا لجه من شئون بل اجدر بنا ان نبث النزاهة والامانة بين كل من يتصل بنا . وقال شيرشون ليس يكفي ان نكون نزيهين بل لا بد ان نبث النزاهة بين الناس

اقول ذلك بمناسبة ما نشاهده اليوم من الاشاعات التي تلقى هنا وهناك وما تقرؤه من البلاغات الرسمية التي تلاحق بالكذيب ما ينشر ضد رجال الحكم حتى اصبحت هذه الحال جزءا من التاريخ اليومي وحتى اصبح الناس يتشككون في كل ما يقال او ينشر من احد الطرفين وليست البلاغات الرسمية مهما يجب حسن الظن بولاة الامور بماحية ما يعلق باذهان الجماهير وليس القول بنافع اذا لم يكن مقرونا بالعمل وسياسة الكلام لا تغني عن سياسة الاعمال وكل كذب او اختراع لا يثبت امام الحقائق الناصعة والحقائق كما يقول هيتلار تصل الى كل مكان وتنتصر في النهاية

رد بليغ

جلس احد النحاة الى جانب منبر واعظ فلحن فقال له النحوي « اخطات يا لحنة » فقال الواعظ « ايها المعرب في اقواله الملحن في افعاله ما لي اراك تائها منكرا . اكل ذلك لاني رفعت ونصبت وخفضت وجزمت ؟ هلا رفعت يديك الى الله في جميع الحالات ونصبت بين عينيك احوال الممات وخفضت نفسك عن الشهوات وجزمتها عن اتباع المحرمات . او ما علمت انه لا يقال يوم القيامة الاكنت فصيحا معربا وانما يقال لك لم كنت عاصيا مذنبا ؟ فلو كان الامر كما زعمت والخطب كما حكمت لكان هارون احق بالرسالة من موسى اذ قال تعالى اخبارا عنه « واخي هارون هو افصح مني لسانا » فجعل الرسالة في موسى لفصاحة تبيانه لا لفصاحة بيانه »

فكان هذا الجواب جوابا مسكتا وردا بليغا .

اراء علماء الطب في تاثير الحرارة

على الانسان

عند اشتداد الحر خصوصا في فصل الصيف يقع هزلان ارتخاء في الاعصاب وفتور في كامل البدن فيصير الانسان ميالا لعدم الحركة

فبمرور السنين عاما بعد عام يقع ضعف في الاعصاب وجميع عضلات الجسد ففكر علماء الطب في ايجاد دواء يعاوض ما نقص من قوة عدد الانسان على شرط ان لايدخل ذلك الدواء اجهازا ينتج عنه اضطراب في الجسد من بعد .

مما قرره حكماء العصر ان معظم الادوية المستخرجة من المواد الكيماوية لها تاثير ان تاثير على الهيكل المريض من الجسد كالهيكل العصبي والهيكل البولي بادخال اجهاز عليها ينتج عنه تعب واضطراب في الجسد ولذا نري انجع الادوية هي المستخرجة من النباتات لانها اقرب للطبيعة واكثرها عملا نافعا على كافة الهياكل البدنية

هذا ولقد لاحظ الاطباء الذين تجولوا في نواحي افريقيا الرسطى ان الاهالي في تلك البلاد لهم استعداد خاص على تحمل الاتعاب البدنية يمكنهم من القيام باعمال تدهش صعوبتها سكان البلاد المتمدنة وسبب ذلك تناولهم لعروق شجر يسمى « تبرننت تنويفلوا TennuifloraTebernanthe

ولما كان تناول هذه العروق صعب الاستعمال في الحواضر والمدن بذل بعض الحكماء جهودهم في استحضار اقراص سهلة التناول من تلك العروق تلك العروق بعد ستها من دون ان تنقص ذرة من وصولها النافعة

واقراص « Dinall » هذه تدفع في الجسد اثناء تناولها قوة جديدة واستعداد للعمل محسوسا بانهاضها لوظيفة كافة العدد البشرية ووظيفة الهيكل الدموي والعصبي والبولي وبتغذية العضلات

ومما نلاحظ بصفة خاصة تاثيرها على تقوية الباه وارجاع مواهب الشباب وذلك بصفة مطولة لعدم ادخال اي مادة منبهة في تركيبها

اما استعمالها فهو باخذ اربعة اقراص يوميا مدة عشرة ايام ويجب ان تضع كل قرص في فمك حتى يذوب لان الريق له تاثير مفيد

سعر الحقة بها عشرين قرص ١٥«٥٠

سعر الحقة بها اربعين قرص ٢٢«٠٠

« دينال Dinall » يباع بجميع الصيدليات

نذر الحرب

بين روسيا واليابان

حبوط المفاوضات وخطورة الحالة

الامل الوحيد في السلم

تحولت انظار العالم في الايام الثلاثة الاخيرة عن المشاكل الكبرى في اوروبا مع ما يبدو عليها من مظاهر التعقد والتفاهم واتجهت الى مشكلة الشرق الاقصى حيث اشتد الخطر الى حد ينذر بالحرب فقد وقعت عدة حوادث على حدود منشوريا في اواسط الشهر الحالي وكانت هذه الحوادث البسيطة في الاحوال العادية من الحوادث الخطيرة التي تقض مضاجع الشعوب في هذه الايام بالنظر الى حالة التوتر والاضطراب التي تسود العلاقات القائمة بين روسيا واليابان والى احتكاك مصالح هاتين الدولتين في الشرق الاقصى احتكاكا ينبعث عنه شرر الحرب بلا انقطاع

فان اليابان تعتقد اعتقادا جازما في ان الحرب واقعة حتما بينها وبين روسيا في مستقبل قريب وان الخطة التي وسمتها لنفسها في الصين . واعلنت غير مرة عزمها على المضي فيها الى النهاية لا تستطيع حكومة السوفيات ان تظل مكتوفة اليدين امامها الا اذا شاءت ان تتخلى عن نفوذها ومصالحها العظيمة في آسيا .

وتعتقد روسيا ان مستقبلها بل كيانها نفسه متوقف على صد المطامع اليابانية عن القارة الاسيوية وان اصرار اليابان على تحيق هذه المطامع التي تجاوزت كل حد لا يترك اقل امل في امكان اجتناب الحرب معها في المستقبل وكما ان اليابان وجدت اصدقاء لها بين الدول العظمى كذلك روسيا تعرف عن ثقة انها ستجد انصارا اقوياء في كل موقف حازم تقفه بازاء التوسع الياباني

واذا كانت روسيا لم تحرك ساكنا الى اليوم مع ان اليابان ضمت منشوريا اليها وسيطرت على على مقاطعات واسعة في الصين فذلك لسببين الاول انها لم تكن على استعداد تام لخوض غمار الحرب من الوجهة العسكرية ولا من الوجهة السياسية والثاني انها ارادت ان تستنفد اليابان في حربها مع الصين الحد الاقصى من القوة التي تستطيع الصين ان تشغلها وتنهكها تسهيلا لمهمة الجيش السوفياني حينما يصدر اليه الامر بامتشاق الحسام

ففي هذه الحالة النفسية التي تسيطر على الشعبين الروسي والياباني وقعت حوادث منشوريا التي نحن في نحن في صددها الان وهي تلخص في في ان الجيش السوفياتي عرز قواته لا بقعة ذات قيمة عسكرية على حدود منشوريا وان اليابان رات في هذا العمل تحرشا بها او على الاقل شروعا في الخطة التي تعلم ان روسيا تعد عدتها لها وتتحين الفرص لتنفيذها فخاطك حكومة موسكو في موضوع سحب قواتها من المنطقة التي احتلتها وشفعت ذلك بمذكرة شديدة ضمنتها الحجج التي تستند اليها في طلبها ثم بانذار لم تحدد مدته ولكن الحكومة السوفياتية انكرت ان جنودها تجاوزت حدود منشوريا واكدت ان المنطقة التي تطلب اليابان سحب هؤلاء الجنود منها هي منطقة روسية صرفة ثم شفعت قولها هذا بما لديها من الحجج التي تؤيد صحته وبان طلب اليابان هو تدخل صريح منها في شؤون روسيا الداخلية

وقالت اليابان انها على استعداد لتعيين الحدود الفاصلة بين روسيا ومنشوريا تعيينا دقيقا بشرط ان تعود الحالة الى ما كانت عليه قبل ١١ جويليه الحالي في المنطقة التي هي موضوع الخلاف الان بين الدولتين وزادت على ذلك قولها ان هذه المشكلة اصبح حلها في يد حكومة السوفيات اي انه لم يعد في امكانها ان تفعل اكثر مما فعلت في سبيل الاتفاق

وقد دامت هذه المفاوضات ثلاثة ايام ونيف وانتهت امس الى الفشل . ثم ان مندوبي الجيش الياباني الذين ذهبوا لمقابلة السلطات السوفياتية والاحتجاج على حوادث الحدود لم يعودوا حتى ساعة كتابة هذه السطور بل شاع في بعض المقامات اليابانية انهم قتلوا . فاذا صحت هذه الاشاعة فان الامل في امكان الوصول الى اتفاق سلمي يضعف كثيرا .

ويؤخذ من الانباء الاخيرة ان الروس اعدوا العدة للدفاع عن مضيق تشانغ

البترول المكسيكي وبيعه لالمانيا

اعداد اتفاق بين البلدين

برلين في ٣٠ يونيو – شرع في اعداد اتفاق بين المانيا والمكسيك لشراء البترول المكسيكي . ويؤخذ من اقوال المصادر الوثيقة ان الاتفاق يتضمن صفقتين قدرهما ثمانية ملايين من المركات وستقدم المانيا مقابل البترول الات لصنع الحرير الاصطناعي والورق

حول الترجمة الى اللغة العربية

خالد بن يزيد

درج في حجر الخلافة وهو من اعرق الناس فيها فاخوه معاوية خليفة وابوه يزيد خليفة وجده معاوية بن ابي سفيان خليفة وواس دولة : فكيف كان خالد عالما ومترجما

ان معاوية بن يزيد ابى ان يوصي بالخلافة لاحد من بعده حتى لا يذهب بنو امية بحلاوتها ويتجرع هو مراراتها فطمع فيها خالد ولكنه كان على نباهة شانه صغيرا فلم ينجح خاله حسان بن مبالك في جعل الخلافة له مع ان هواه كان فيه واستطاع مروان بن الحكم ان ياخذها لنفسه من خالد وان يشب الى الحكم دون ءال الزبير ، وتزوج ام خالد ليكسره بذلك فلم يعهد له كما وعده بل عهد لولديه واخذ يضع من خالد ويزهد الناس فيه

وكان من اثر هذه الظروف التي احاطت بخالد ان جعلته ينصرف عن الخلافة الى العلم وان صرفته عن مباهج الحياة المادية الى مباهجها المعنوية العلمية والادبية : وكان خالد اديبا بطبعه وبيئته وتتلمذ على بعض علماء الروم واخصهم (مريانس) وعرف منه الصنعة

فاذا شئنا بعد هذا ان نتحدث عن خالد بن يزيد تحدثنا عنه من ناحيتين مختلفتين اولاهما ناحية الحكمة وثانيتهما ناحية الادب واختلافهما ناشيء من ان الاولى اساسها العقل والمنطق وان الثانية مبناها لا يكون الا على الوجدان والشعور والخيال .

وهو كما قال ابن النديم في كتابه الفهرست (حكيم بني امية) فانه كان ذا علم بصنعة الكيمياء والطب على القدر الذي كان معروفا في زمانه وله فيهما رسائل . ويقولون كما قدمنا : انه لما انصرف عن الخلافة وانقطع امله منها انقطع الى العلم والادب فكان له في كل منهما مشاركة ونبوغ نسبي

تتلمذ خالد على مريانس المذكور – وهو راهب رومي – فلما احاط بالفن احاطة العلماء من اهل زمانه الف ثلاث رسائل : اولاهن تضمنت ما كان بينه وبين مريانس المذكور وصورة تعلمه منه والرموز التي اشار اليها وقد نظم بعض ذلك شعرا . وذكر الجاحظ في كتابه – البيان والتبيين ج١ ص ١٢٦ انه (اول من ترجم كتب النجوم والطب والكيمياء)

ونعرف من ذلك ومن كلام ابن خلكان في وفيات الاعيان انه الف وترجم ، والجاحظ يقول في غير شك : انه اول من ترجم . لذلك كان حقا على من يتناول موضوع الترجمة الى اللغة العربية في عصورها الاولى ان يبدا بذكر خالد بن يزيد وان كنا لا نجد له اثرا باقيا فيما نعلم سواء اكان ذلك الاثر ترجمة ام تاليفا . فابن خلكان يذكر انه الف ثلاث رسائل ويذكر عن احداها انه ضمنها شيئا عما تلقاه على معلمه (مريانس) ولا يذكر شيئا عن الرسالتين الاخريين ، والجاحظ يذكر انه ترجم وانه اول من ترجم ولكنه لا يعرفنا شيئا مما ترجم وكذلك القاضي ابو القاسم صاعد بن احمد الاندلسي صاحب طبقات الامم يعده في الاطباء الاولين من العرب ويذكر انه كان بصيرا بالطب والكيمياء وله في الكيمياء رسائل واشعار بارعة دالة على معرفته

وبراعته فيهـا . ولكن اين هذه الرسائل واين هي الاشعار ذلك ما لم اعثر على شيء منه

وقد ذكر صاحب العقد الفريد عند تعرضه لذكر اولاد يزيد بن معاوية (وكان عبد الله ولده ناسكا وولده خالد عالما لم يكن في بني امية ازهد من هذا ولا اعلم من هذا) . وقال ابن تغري بردي الاتابكي : (ان خالدا هذا كان موصوفا بالعلم والعقل والشجاعة وكان مولعا بالكيميا) ـ النجوم الزاهرة ج ١ ص ٢٢١ وينقل الصفدي مثل هذا في الجزء الرابع من كتاب الوافي بالوفيات . وياقوت يقول ناقلا عن ابي هاشم الاموي انه : « كان من رجالات قريش المتميزين بالفصاحة والسماحة وقوة المعارضة علامة خبيرا بالطب والكيمياء شاعرا » . معجم الادباء ج ١١ ص ١٢٥ ووددنا لو وصل الينا شيء من اثر خالد حتى نعرف ما سموه علما او ترجمة منه منسوبا اليه

اما خالد بن يزيد الاديب فقد روى لنا بعض كتب الادب شيئا يدل على فضله وذكائه وحضور بديهته . وحفظوا لنا شيئا من اشعاره . وكان لا يخشى احدا حتى عبد الملك الذي غصب له ابوه الخلافة منه : عبث يوما الوليد بن عبد الملك بعبد الله اخي خالد . واحتقره فاذى ذلك خالد وغضب لكرامة اخيه . ودخل يوما على عبد الملك والوليد عنده وقال يا امير المؤمنين الوليد بن امير المؤمنين قد احتقر ابن عمه عبد الله واستصغره وعبد الله مطرق » فرفع راسه وقال « ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون فقال له خالد « واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا . فقال عبد الملك : افي عبد الله تكلمني والله لقد دخل علي فما اقام لسانه لحنا . فقال خالد افعلى الوليد نعول . فقال عبد الملك : ان كان الوليد يلحن فانه اخاه سليمان . فقال خالد : وان كان عبد الله يلحن فان اخاه خالد . فقال له الوليد اسكت يا خالد فوالله ما تعد في العير ولا في النفير . فقال خالد : اسمع يا امير المؤمنين ثم اقبل على الوليد فقال ويحك ومن العير والنفير غيري . جدي ابو سفيان صاحب العير وجدي عتبة بن ربيعة صاحب النفير ولكن لو قلت غنيمات وجبيلات والطائف ورحم الله عثمان لقلنا صدقت « وفيات الاعيان ج ١ ص ١٦٨ »

فهذا خالد الذي كان مرشحا للخلافة والذي لم يوص بها له اخوه معاوية تحرجا وتاثما والذي قيل انه بويع بها لولا ان مروان وثب عليها ووعده ان يعهد بها اليه . مثل هذا ما كان ليهاب خليفة كان يعتقد انه احق بالخلافة منه بله ابنا له فلما شكا الوليد الى ابيه خاشنه في الجواب فكانت خشونة بخشونة وكيل بكيل . فما كاد الوليد يتقدم حتى جبهه خالد بما افحمه وافحم اباه وعرفه ان ابا سفيان صاحب عير قريش جده لابيه . وان عتبة بن ربيعة صاحب النفير جدة لامه . واما جد عبد الملك فانه الحكم ابن ابي العاص نفاه النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف فكان يرعى غنيمات وياوى الى جبيلة هنالك فلما كان الامر الى عثمان رضي الله عنه رده

وقد قص ياقوت في الجزء الحادي عشر من معجمه ان عبد الملك بن مروان تهدد خالدا يوما وتوعده فلم يباله خالد وقال له : اتهددني ويد الله فوقك مانعة . وعطاؤه دونك مبذول

وينسبون لخالد شعرا منه :

اتعجب ان كنت ذا نعمة
وانك فيها شريفا مهيب
فكم ورد الموت من ناعم
وحب الحياة اليه عجيب
اجاب المنية لما دعت
وكرها يجيب لها من يجيب
سقته ذنوبا من انفاسها
ويذخر للحمى منها ذنوب

ومنه :

ان سرك الشرف العظيم مع الغنى
وتكون يوما اشد خوف وائلا
يوم الحساب اذا النفوس تفاضلت
في الوزن اذا غبط الاخف الاثقلا
فاعمل لما بعد الممات ولا تكن
عن حظ نفسك في حياتنا غافلا

وله شعر غير ذلك نجده منشورا في كتب الادب ولكنه على اي حال لا يدل على خالدا كان من متقدمي اهل زمانه في الشعر

ولما كان خالد في الطبقة الثانية من تابعي اهل الشام وكان من صلحاء بيته واتقاهم فانه روى احاديث وروى عنه الزهري وغيره

❀ ❀ ❀

وفي الجملة ان خالدا مع ما كان عليه من كرم الاخلاق والتقوى عني بمدارسة الكتب حتى جمع بين الادب والشعر والطب والكيمياء وان اصدق يوصف به ما قاله هو عن نفسه كنت معنيا بالكتب وما انا من العلماء ولا الجهال

كره خالد الناس ولزم بيته فقيل له في ذلك فقال : هل بقى الا حاسد نعمة او شامت بنكبة ؟ !

وتوفي سنة ٩٠ هـ — وقيل سنة ٨٥ هـ ولما انتهى الى الوليد بن عبد الملك خبر وفاته قال : لتلق بنو امية الاردية على خالد فان ينحسروا على مثله ابدا .

من التاريخ المصري

صفات ملوكية

هي صفات من دعوا له على المنابر بانه « سلطان مكة وعبيدها واليمن وزبيدها ومصر وصعيدها والشام وصناديدها والجزيرة ووليدها سلطان القبلتين ورب العلامتين وخادم الحرمين الشريفين »

بهذا الدعاء دعوا على المنابر لابي المعالي الملك الكامل ناصر الدين بن الملك العادل خامس ملوك الايوبيين على مصر وقد حكم الكامل مصر نائبا عن ابيه العادل لان هذا كان قد قسم ملكه بين اولاده : فاعطى المعظم عيسى دمشق وولي الاشراف موسى على بلاد الشرق . ومنح الكامل محمدا مصر فلما مات العادل سنة ٦١٥ هـ بقى الكامل على عرش مصر ثم لم يلبث ان وثب على الشام والحجاز واليمن وبلاد الشرق ودعى له المنابر بما تقدم

كان الكامل رجلا خيرا صالحا تقيا فيه صبوة الى المكارم . شغف بالحديث وعلمائه فدرسه وحفظه ونقله وقرب اليه رجاله واحلهم المحل الاولى في مجلسه وخرج له ابو القاسم الصفراوي مفتي الاسكندرية ومقرئها اربعين حديثا . وحكوا ان اباه العادل استجار له السلفي قبل ان يموت السلفي بايام . وبنى دارا للحديث بالقاهرة عرفت بدار الحديث الكاملية بين القصرين وكان ذلك في سنة ٦٢٢ هـ وهي اول مدرسة انشئت للحديث في مصر وثاني مدرسة في العالم الاسلامي — والاولى هي مدرسة نور الدين محمود بن زنكي انشاها بدمشق — وهذه المدرسة ما يزال بناؤها قائما الى

كيف تجنب

عملية المجرى . البروستات

رسالة ذات اهمية للمجمع الطبي

في الغالب عند اقتراب سن الخمسين يحترق مجرى البول ويزيد في حجمه فتولى المريض شاهية البول المتواصلة وينهض مرات عديدة في الليل من فراشه ويتالم من الحرق الذي بالمجرى والاوجاع التي تتفرع اذاك بالحالبة وبهذه الصفة لا يخرج البول الا باوجاع اليمة مع اوجاع اخرى اذا تفرغ الشكارة ويضطر المسكين لمقابلة الطبيب والاستسلام للعمليات الموالية التي لا مناص بعدها من الاضطرار للعملية الكبرى وهي عملية البروستات التي هي من الخطورة بمكان

ان العلاج الخاجي مثل الغسل والدلك لا ياتي بفائدة ذات بال اذ ما هو الا مسكين وقتي لا يزيل المرض بل يبقي الداء كما هو على حاله اما العلاج الداخلي فانه هو وحده الناجع لانه هو وحده الذي يزيل احتراق المجرى تماما فاملاح المانيوجان التي تباع بصفة اقراص لا انجع منها في هذا المضمار ولا ياتي دواء اخر بالنتيجة المحسوسة التي تاتي بها وقد حققت التجارب ان التداوي باقراص المانيوجان يزيل احتراق وبفضله ينقص من حجمها يوما فيوما ثم تفرغ الشكارة تماما ثم تزول الشاهية البول الغير الاعتيادية وترجع الى مستواها الطبيعي وهناك شيء اخر من الاهمية بمكان وهو انه زيادة عن زوال الاحتراق ورجوع المجرى الى حجمها الاعتيادي وازالة شاهية البول فلا فانه ينتج عن التداوي بالمانوجون تحسين عام في الجسم اذ يظهر في عدة احيان ان الشباب قد عاد والصغر قد تجدد

ان نسخة من رسالة وقع توجيهها للمجمع الطبي يبين بها النتائج الحسنة التي تنجر من هذا الدواء الجديد توجه مجانا لمن يطلبها من الاشهار لعربي نهج بوخرصان عدد ٢٨ بتونس تليفون ٣٤٤٠

Dragées Magnogènes

اليوم وتسمى جامع الكامل . بجوار جامع السلطان برقوق وعليها كتابة منقوشة يعرف منها ان الامير حسن كتخذا مستحفظان جدد بعضها سنة ١١٦٦ هـ ومن اعمال الملك الكامل الخيرية انه اول من بني القبة على ضريح الامام الشافعي

وكان ملكا متواضعا لم تدركه اصابع الشيطان يجتمع بالعلماء ويحادثهم ويلقي عليهم اسئلة فمن اصاب في الاجابة اجازه وكان يبيت عنده كل ليلة جمعة جماعة من العلماء . ويقيم لهم سررا بالقرب من سريره ويقضي شطرا من الليل في الحديث معهم . ومناقشتهم وكان اذا سافر يصطحب العلماء فهم زينة مجلسه وموضع رمايته في الاقامة والشعر

وقف الكامل اوقافا كثيرة على اعمال الخير وما كان بخيلا يعبد المال فما جعل همه في جمعه وما جمع له منه لم يكتنزه ولكنه كان ينفقه في وجوه الخير ونواحي البر . وكان كثير الصدقات : كتب اليه احد عماله يوما يقترح عليه ان ينقص الصدقات التي يخرجها من بيت المال لان مائة وسبعين الف الف دينار تخرج صدقة كل عام تحدث ارتباكا في ميزانية الدولة وتسبب خللا قد يؤثر في بعض الاعمال فكتب الكامل اليه على ظهر الرقعة : « الغربة تذل الاعناق والفاقة مرة المذاق والمال مال الله وهو الرزاق فاجر الناس على عادتهم في الاستحقاق . ما عندكم ينفد وما عند الله باق وانا لا نحب ان يؤرخ عنا المنع وعن غيرنا الاطلاق . والاثار الحسنة من مكارم الاخلاق . واليكم هذا الحديث يساق » . وكان كثيرا ما يتمثل بقول حاتم

شربنا بكاس الفقر يوما وبالغنى
وما منهما الا سقانا به الدهر

فما زادنا بغيا على ذي قرابة
غنانا . ولا اذري باحسابنا الفقر

ولست ادري متى شرب الكامل كاس الفقر الا اذا كان يريد انه يحس احساس الفقراء والمحتاجين ويقدر ما يقاسونه من مرارة الفقر وذل السؤال

وقيل انه شكا اليه يوما ركبدار استاذة من انه استخدمه ستة اشهر بلا جامكية (مرتب) فانزل استاذه عن فرسه ولبسه ثياب الركبدار والبس الركبدار ثياب الاستاذ وامره بخدمة الركبدار ستة اشهر وظل كذلك حتى شعع فيه وعفا عنه

وما زال الكامل ملكا صالحا دينا خيرا عادلا حتى عرضت له حمى شديدة في دمشق وعكته وعكة هصرته فظل ينشد :

يا خليلي خبراني بصدق
كيف طعم الكرى فاني نسيته

حتى اسلم روحه في رجب سنة ٦٣٥ هـ

ضيوف الطريق

وحرص اهل خراسان

تناول الاستاذ الاسمر في حديثه هذا ضيوف الطريق وثقل ظلهم ورماهم بالتطفيل واستشهد في آخر الحديث بقصة شيخ خراساني

ولعله قد غاب عن الاستاذ صاحب الحديث ان الناس قد اجمعوا على بخل اهل مرو ثم اهل خراسان .

فقد حدث ثمامة بن اشرس فقال ما رايت الديك قط في بلدة الا وهو يدعو الدجاج ويثير الا ... اليها ويلطف بها الا في خراسان فاني رايته ... ... فعلمت ان لؤمهم في الماكل ... ... في خراسان في يده بيضة فقال ... ... فقال ليس تسع يدك فعلم له اعطني هذه البيضة . ان المنع فيهم بالطبع المركب و... والجبلة المفطورة

وحدث خاقان بن صبيح انه ... قال : ... ليلا من اهل خراسان فاذا هو قد اتى بمسرجة فيها فتيل رقيق وقد القى في دهن المسرجة شيئا من ملح وقد علق فيها عودا بخيط معقود . فاذا عشا المصباح اخرج به راس الفتيل فقلت ما بال هذا العود مربوطا ؟ فقال هذا عود قد شرب الدهن فاذا لم نحفظه وضاع احتجنا الى غيره فلا نجده الا عطشانا . فاذا كان هذا ضاع دائبا من دهننا في الشهر بمقدار كفايتنا ليلة

قال فبينما انا اتعجب واسال الله العافية اذ دخل علينا شيخ من اهل مرو ونظر الى العود فقال ابا فلان ! لقد فررت من شيء ووقعت فيما هو شر منه اما علمت ان الشمس والريح ياخذان من سائر الاشياء او ليس كان البارحة هذا العود عند اطفاء السراج اروى وهو عند اسراجك الليلة اعطش ؟ قد كنت انا جاهلا مثلك زمانا حتى وفقني الله الى ما ارشد . اربط عافاك الله مكان العود ابرة كبيرة فلن الحديد ابقى وهو مع ذلك غير نشاف — قال الخرساني الا وانك لا تعلم انك من المسرفين حتى تعمل باعمال المصلحين .

فاذا اضفت الى هذا حديث الشيخ الخرساني الذي رواه الاستاذ الاسمر ذلك هذا على بخل اهل خراسان . وانهم لم يشتهروا بحسن الوفادة وكرم الضيافة .

اما ضيوف اهل المقاهي فلن يعدموا كل يوم كريما يحييهم بتحية احسن من تحيتهم

السويس محمد سعد الله صالح

الموظف المنسي

وآخر الشهر

الى الله اشكو سوء عيشي واحوالي
ودهـ را غليظ القلب خيب آمالي
... يه حميد شمائلي
ولا عاصمي منه محاسن اعمالي
... يوم محنة اثر محنة
تجل واثقال له فوق اثقال
... را طال فازداد بؤسه
وبات به الحر الكريم بلا مال
... ثوب للموظف فاخر
و... يب له اخوى من الطلل البالي
ونصف « جنيه » آخر الشهر عنده
كالف « جنيه » بل ككنز من المال
مرتبه بالدائنين موكل
فهذا لخياط وذاك لبدال
فيحمله قسطا فقسطا اليهم
وليس له في حمله اجر حمال
يا لقمة يا ما امرك لقمة
شقاء لاحرار وبلوى لابطال

وما نافعي ...
ففي كل ...
لحا الله شه...
عجبت ! من ...

شاعر في مصر

جبال ووديان جهام واجام اذللها بالصبر ام تلك ايام
وما جهد هذا الصبر حتى اسومه صعابا بها ناءت نجوم واجرام
لعلى نجم ضل فيها مداره فاسقطه نحس الى الارض جشام
والا فكيف اندك في الارض جرمه ولاح دخان يحتويه واظلام
اذلك شعري اكتوى بلهيبه وفي الشعر ترويح اذا اشتد ايلام
اذلك فضلي ابهمتني غيومه وهل اية الفضل المؤثل ابهام
وهل هذه الدنيا التي في نعيمها تحجبت الاخرى فلم يهد اقوام
لئن ينهم فيها طعام ومتعة فاني ليهنيني صيام واسقام
اما قيل ان الصوم يسمو بحسنا الى حيث لم تبلغ على الارض احلام
بلغت اذن بالشعر ما فات وهمهم وان خيل ان الشعر في الكون ايهام
... مت به في شقوتي فهو دوحة وعيشي صحارى لم تطاهن اقدام
... د به حر ارحت بظله فراوحني منه نسيم وانغام
اذا اشتـ... من الوحى طائف وهل في سوى الصحراء وحى والهام
وطاف بصحرا... اي كلها شريت الا غبن هناك والزام
فبا لك من شعر بدنيا ... رسالتي اكلك فرعون لموساه ظلام
ويا امة اعلنت فيهـ... تميمة فتوراة موسى في بني مصر اوهام
اذا كان لغو السامري ... ما فان بحسبي ان عدوى احجام
وان كان حبو العاجزين تقد النجيب بمصر كما في الدهر ترمز اهرام
سيلبث شعري رمز ظلم وعزة بذكر وللتاريخ في الناس احكام
يقولون لا تجزع ستظفر في غد ... الموت ابتداء ثم تمحق اعوام
فاهون به ذكرا لكي ما اناله ... ذكر ويشفيها من الموت اعظام
متى كانت الاموات تهتز غبطة ... يقل ان فقر المرء صون واكرام
تعلات افلاس ومن فاته الغنى نعمنا بما نالوا وهم عنه نوام
ولكن رويد المترفين فربما ويا ربما هم ما راوه وما شاموا
نرى الزهر في جناتهم فيروقنا ...روا بان فريقا بالذي جهلوا هاموا
لقد جهلوا فيه الجمال وطعام لاقبلوا اما تاكل الزهر المقدس انعام
ولو قيل فيه بالاصنام ابهاء دورهم وما عزت الابهاء من قبل اصنام
يزينون ... جلبوها لا لفن وانما بها من سجاياهم جمود واعجام
لقد ... بهذا قضاء ما خلا من عدالة جمود ومال او شموو واعدام
و... اذا انت لم تفقد لدى الكون مطلبا فما انت بحاث ولا انت مقدام
الف ...



مداعبات الشعراء

حول الضيف

سبق ان نشرنا كلمة للاستاذ محمد الاسمر ، زجر بها الضيوف واستشهد فيها ببيتين من قصيدة للاستاذ محمد الهراوي في الضيف ، فرد عليه الاستاذ محمود غنيم بقصيدة نشرنا على اثرها ردا شعريا للاستاذ الاسمر ، وابياتا للاستاذ عبد الغني سلامة ، وكلمة للاستاذ عبد الله الدشلوطي ، ثم قصيدة الاستاذ الهراوي

وقد جاءتنا ابيات من الاستاذ غنيم يرد بها على صديقه الاستاذ الاسمر ويداعبه ، ولما اطلع الاسمر على هذه الابيات داعب صديقه غنيم بابيات اخرى .

ونحن نورد فيما يلي ابيات الشاعرين الصديقين منبهين الى ان مرارة المداعبة مهما تبلغ في هذه الابيات الشعرية ، فان صداقة الشاعرين تصيغها ، ولعل صداقتهما لم تتوطد الا بامثال هذه المداعبات منذ كانا يطلبان العلم معا في مدرسة القضاء :

قصيدة الاستاذ غنيم

ايها المنكر جودي
رحم الله حياءك
انا لولا خشية المـ
ـن لاظهرت افتراءك
هل تناسيت سخائي
وتناسيت ثناءك
كم نظمت الشعر في مد
حي فاجزلت عطاءك
وعلى جودي بعد الله
علقت رجاءك
انت من يوم بعادي
عنك لم تملا وعاءك
عرف الرفاه يا اسـ
ـمر من بعدي كساءك
يا صديقي شك في نفـ
ـسك واعرف اولياءك
وعجيب منك ان تهـ
ـدم من اعلى بناءك
رب شخص انت احسنـ
ـت اليه فاساءك

قصيدة الاستاذ الاسمر

ويك يا محمود هل تنـ
ـسى ردائي ورداءك
يوم تمشي قيود الد
هر لو قام قفاءك
فاذكر الدار التي كنـ
ـا بها واذكر اخاءك
واذكر (القلقاس) واذكر
يومه ، واذكر بكاءك
لم تمؤ هرة دار
حين اضربنا مواءك
طفت بالمطبخ سبعا
وتناولت حساءك
انت لم تترك لمصر
يوم نادتك غداءك
اترى تترك للضيـ
ـف اذا جاء عشاءك

❀ ❀ ❀

يا صديقي هكذا كنـ
ـت فهل صرت سواءك
يا كريم العصر هل تبـ
ـصر (قلقاسا) وراءك
ما هجوناك ولكنـ
ـا ذكرنا لك داءك

انتما فارسا البيان فعفوا
ان تقدمت بالكلام فضولا
ليلة تجمع البدور بسمط
لينها كالجنان عرضا وطولا
وجدوا في حماك يا كرم الله
ـه نميرا عذبا وظلا ظليلا
واذا ما الحمام صادف حيا
الف السجع او اطال الهديلا .

تذاكر السفر الى فرانسا

اقطعوا تذاكر السفر من نائب الشركة الوطنية للارتال الفرنسية بنهج جول فيري عدد ٦٥ بتونس وبنهج ديمون ديرمبل بقاعدة الجزاير

Societè Nationale des chemins de fer Français



Au Colisée

في الكولزي

في هذا الاسبوع

بلتازار

اعظم فيلم مدهش يعرض عليكم

سر النجاح

لا جسد بلا روح
يتجارة روحها الاعلان
لا بقيت امام صاحبه ، والجثة التي يحار في دفنها فضلا عن بيعها ، والتجارة الحديثة قائمة على الاعلانات قبل كل شيء وهذه نظرة الاروبيين تجارتهم فانهم يخصصون الاعانات ما يوازي رؤوس اموالهم ولم يكن لاروبيون حمقى او جهلاء وها نحن نرى محلات تعلن ة من مئات الاعوام لاتزال مؤسسـ عن نفسها كما لو كانت مفتتحة عن والتاجر الشرقي اليوم عند ما يشح بالاعلا يخط تجارته ويعتبره خسارة لا تعوض واسرا في متي عنه وهو لذا فانك مؤخرة جميع تجار العالم جربوا السير في طريق النجاح واستشر وطار الاشهار العربي التي تقدم لكم الشهادات القيمة لا عن طريق النشر في الصحف فقط ولكن عن جميع طرق النشر لاخرى تونس ٢٨ شارع سيدي بوخريصان تليفون ٣٤٤٠

شركة الطيران في تونس

ان شركة الطيران « اير فرانس » التي تقم النقل المسافرين بين تونس وفرانسا قد اشتهر بقوة طائراتها والمحافظة على راحة المسافرين قد دخلت عدة تحسينات على طياراتها بحيث اصبح السفر على طريق الجو بواسطتها مفضلا على غيره من الطرق فاقصدوا محل الشركة او خابروها بنهج جول فيري عدد ٤٦ تليفون رقم ٦٠-٤٩

Air France Tél. 49-60

46, Avenue Jules Ferry

الهادي الشرقي

الحلاق بنهج الحلفاوين عدد ١٠٠

معروف ببيع احسن المستحضرات المستخرجة من معامل دار جيبس وهو يبيع بالجملة وبالتفصيل الفليتوكس ورشاشات الفليتوكس وصابون منظف الاسنان جيبس وشيتات الاسنان بمحلنا نهج الحلفاوين عدد ١٠٠ بتونس

صيدلية البحرية

شارع باريز عدد ٢ بتونس تليفون رقم ١٢

ج . مانفيال . الدكتور في الطب والصيدلاني من الطبقة الاولى من كلية باريس ومحرز على الدرجة الاولى في المستشفيات ادوية حسن المعامل الاروبية - اختصاصات فرنسوية واجنبية - يتكفل بحمل الادوية الى المحلات

Pharmacie de la Marine

Avenue de Paris

شركة « تواش »

Cie de Navigation Mixte

Cie Touache

احسن [illegible]

قطع التذاكر وجميع الارشادات تعطى :

بتونس	نهج الجزاير ٧
الجزاير	نهج الجمهورية ١١
وهران	شارع قاليني ١١
عنابة	رصيف فارني
قصنطينة	نهج كليمانصو ١٣
فيليبفيل	المحط البحري







مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بليس

المطبعة التونسية